

الفائق في غريب الحديث

- . . دَعَاوُ الْكَلاَّبِ وَاعْتَرَيْنَا لَعَامُرَ . . .

ومنه قوله عليه السلام : من لم يَتَّعِزَّ بِعِزِّهِ اِذَا فُلِسَ مِنْهُ . أى من استغاث فقال : يا أبا يا للمسلمين ! وفى حديث عُمَرُ رَضِيَ اِلهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا اِلهُ الْمُسْلِمِينَ ! وفى حديثه : ستكونُ للعربِ دعوى قبائل فإذا كان ذلك فالسيفُ السيفُ ! والقتلُ القتلُ ! حتى يقولوا يا للمسلمين ! ويرى أن رجلا قال بالبصرة : يا لعامر ! فجاء النابغة الجَعْدِيُّ بعُصْبَةٍ لَهُ فَأَخَذَهُ شُرْطُ أَبِي مُوسَى فَضَرَبُوهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَةِ دَعَاوَى الْجَاهِلِيَّةِ . والعزاء والعزوة : إسمٌ لدَعَاوَى الْمُسْتَغِيثِ . المراد بترك أن يقول : اعْصِمْ بِأَيُّرِ أَبِيكَ وَلَا يَكُنْ عَنِ الْإِيرِ بِالْهَنْ . وأمره عليه السلام بذلك إِنْ غَرِقَ فِي الزَّجَرِ عَنِ الدَّعَاوَى وَإِغْلَاطُ عَلَى أَهْلِهَا . خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا .

عزم يعنى ما وَكَدَّتْ عِزْمُكَ عَلَيْهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اِلهِ فِيهِ . أو فرائضها التى عزم اِلهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا . والمعنى ذوات عِزْمِهَا كقوله تعالى : فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَى الَّتِي فِيهَا عَزَمَ وَالَّتِي فِيهَا رِضَا لِأَنَّ الْمَعْزُومَ عَلَيْهِ وَالْمَرْضَى ذُو عَزْمٍ وَذُو رِضَا أَى يَصْحَبُهُ الْعَزْمُ وَالرِضَا .

عزل قال A : من رأى مَقْتَدِلَ حِمْرَةٍ ؟ فقال رجل أعزل : أنا رأيتُهُ . هو الذى لا سلاح

معه